محاضرة رقم 4

النماذج الخطية التاريخية (أحادية الاتجاه)

النموذج الأول

نماذج "أرسطوا":"هذه النماذج ترى أن الاتصال عملية أحادية الاتجاه وليست تفاعلية"

يرى أرسطوا في كتابه (فن البلاغة) ويعني بها (الاتصال) و هي البحث عن جميع وسائل الاقناع المتاحة, وقد نظم أرسطو دراسته تحت العناوين الرئيسية الآتية:

الخطيب "المرسل" الخطبة "الرسالة" المستمع "المتلقي"

هذا النموذج يسمى نموذج خطي لأن الخطابة كانت الوسيلة الأساسية للاتصال الذي نعرفه الآن, فقد كانت الخطابة وسيلة اتصالية في المدن اليونانية والرومانية سابقاً, وكان الإقناع النفسي هو أقرب الشبه بالاتصال الذي نعرفه في هذه الأيام مع اختلاف الظروف والوسائل.

نموذج لا زويل

يقترح لازويل مجموعة من الاسئلة ويرى أن الإجابة عليها تكون بمثابة عملية الاتصال :

Who ? من ؟

Says what ? ماذا ؟

In which channel ? بأية وسيلة ؟

To whom ? لمن ؟

With what effect ? بأي تأثير ؟

عند الإجابة عن الأسئلة الخمس تكون قد كونت عملية اتصالية واضحة المعالم.

نموذج (جورج جربنر)

هذا النموذج يختصر العملية الاتصالية في عشرة عناصر وهي على النحو التالي:

1. شخص 2. يدرك حدثاً 3. ويستجيب 4. في موقف ما

5. عبر وسائل 6. ليضع مواد مناسبة 7.بشكل ما 8.وسياق

9.ينقل محتوى 10. له نتائج.

مكونات عملية اتصالية تكاملية كما يراها "جربنر":

نموذج (ديفيد برلو) David Berlo:

يقترح برلو أربعة عناصر يعتبرها مكونات العملية الاتصالية:

1. المصدر source 2. الرسالة message 3. الوسيلة channel

4. المتلقي receiver

هذا النموذج يعتبر من النماذج الأولى التي أعطت معنى للعملية الاتصالية بهذه الطريقة.

نموذج (شانون, و, ويفر) Shannon and Weaver:

هذا النموذج تم اعتماده على نظرية المعلومات التي قدمت من قبل الباحث "كلود شانون".
حيث أن هذا النموذج يقوم على مفاهيم رياضية تجعل الاتصال شبيهاً بعمل الآلات التي تنقل المعلومات.
مكونات هذا النموذج هي:

1. مصدر معلومات	Source
2. ينقل رسالة	Massage
3. عبر جهاز ارسال	Transmitter
4.يحمل الإشارة	Encoding signal
5. يحدث تشويش	Noise
6.جهاز استقبال يتلقى اشارة	Decoding
7. الهدف	Destination

ملخص هذا النوذج:
مصدر يختار رسالة ثم يضعها في كود بواسطة جهاز إرسال, يحول الرسالة إلى إشارات ثم يقوم جهاز الاتصال بفك كود الإشارات ويحولها إلى رسالة يستطيع الهدف (المتلقي أن يتلقيها, وقد يحدث تشويش ويعود ذلك إلى اختلاف بين العلاقات أو الإشارات التي تدخل الجهاز أو تخرج منه.

ثانياً: النماذج التفاعلية (ثنائية الاتجاه)

الاتصال البشري ليس عملية واحدة بل هومركب أو تجميع للعديد من العمليات أو القوى المعقدة والمستمرة التي تتفاعل في ظرف ديناميكي ليس له بداية أو نهاية .
حين نصف شيء أنه عملية process فنحن نعني بذلك أنه ليس له بداية أو نهاية فالعملية ظاهرة تتغير بشكل مستمر بمرور الوقت.
النظر إلى الاتصال كعملية يتطلب مراعاة العديد من الاعتبارات مثل :
الجماعات – الاتجاهات عند الافراد – الظروف الاجتماعية, وليس مثل النماذج الخطية التي تصف الرسالة و غيرها.

نموذج روس Ross:

وهذا النموذج يعتمد على التفاعل بين ستة عناصر أساسية هي:
المرسل sender – الرسالة message – الوسيلة channel – المستقبل receiver – رجع الصدى feedback – السياق context
جوهر النموذج
مرسل يضع أفكاره في كود ويحتوي على منبهات تتفق مع وجهات نظره وقناعاته.

- الظرف الذي يحدث فيه الاتصال يعمل كمؤثر يحدد المعنى العقلي للفكرة.

يتم نقل فكرة الرسالة من خلال القنوات والوسائل التي تحمل الرسالة إلى المتلقي.

- يقوم المتلقي بفك الكود ويختار المنبهات التي تتفق مع ثقافته وخبراته ومن خلال تجاربه الماضية حيال تلك المعلومات ومن مشاعره وأحاسيسه وعواطفه وقت التلقي.
- بعد أن يفسر المتلقي الرسالة يمكنه أن يستجيب لها, وهذة الاستجابة هي رجع الصدى أي رد الفعل الذي يتيح للمرسل معرفة مدى تحقيق الرسالة لهدفها.
- يؤكد روس على أهمية الظرف أو المناخ العام للحالة التي يحدث فيها الاتصال .
- السياق العام يتضمن مشاعر أو اتجاهات وعواطف كلا الطرفين (المرسل والمتلقي)